

قضايا الشرق الأوسط تهيمن على قمة مجموعة الثماني؛

بوش يدعو لدور أكبر للأطلسي في العراق.. وشيراك يبدى تحفظات جدية

القضايا التقنية المتبقية بخصوص بناء محطة الكهرباء في بوشهر. من جهة أخرى ذكر مسؤولون كبار أن رؤساء دول وحكومات مجموعة الثماني يقرون حوالي ثلاثين تدبيراً لتوفير المزيد من الحماية للنقل الجوي من اعتداءات إرهابية جديدة. وتعمل مجموعة الثماني على تدابير كقرض مزيد من الرقابة على المسافرين، وتبادل المعلومات حول المسافرين والمعلومات الحساسة بشكل أفضل وتسريع تدمير الصواريخ المحمولة المضادة للطائرات. وتامل مجموعة الثماني أيضاً الإسراع في تطبيق هذه التدابير الثمانية والعشرين بحلول نهاية العام (٢٠٠٥م) على أن تتوافق مع إبعاد الوسائل لتحثب أزعاج المسافرين أو حركة الطيران. ولن تكون لهذه المبادرة أي معنى إذا اقتصر على أعضاء مجموعة الثماني بسبب طبيعة النقل الجوي نفسها، لذلك تحاول المجموعة توسيع تطبيقها لتشمل ذلك بلدان أخرى. وقال مسؤول أمريكي كبير ثمة عدد من المجالات سنتقاسم فيها خبراتنا مع بلدان أخرى حتى لا تكون هناك حلقات ضعيفة. وحاول قادة مجموعة الثماني الالتفاف على هذه الضعوية مشيرين إلى أن التدابير التي سيتم تبنيها اليوم الخميس ستقيد بالمعايير الوطنية والدولية على صعيد احترام الحياة الخاصة. كما أكد رؤساء دول وحكومات مجموعة الثماني عزمهم التوصل قبل نهاية يوليو المقبل إلى اتفاق على ترتيبات مفاوضات جولة النوحة لمنظمة التجارة العالمية وفقاً لتصريحات مسؤولين يابانيين لووكالة الصحافة الفرنسية.

لتجديد برلمان يمثل ٤٥٠ مليوناً في ٢٥ دولة؛

الاتحاد الأوروبي يعيش أربعة أيام من الانتخابات غير المسبوقة من حيث الحجم والتنافس



اعتداءات مدريد في الحادي عشر من مارس الماضي. من جهته رأى وزير الداخلية الألماني أوتو شيلي "لدينا تعاون جيد لكن يجب أن نذهب إلى أبعد من النظر في كل حالة على حدة مؤكداً ضرورة تعزيز الشرطة الأوروبية. ومع أن رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي وضعوا مكافحة الإرهاب على رأس برنامج عملهم منذ اعتداءات مدريد ما زالت مسألة إقامة مؤسسات للاتحاد متخصصة في هذا المجال غير واضحة. وقال دبلوماسي أن تبادل المعلومات ومكافحة تمويل الإرهاب أصبحا من المواضيع الكبرى في كل اجتماع لكن في اعتداءات مدريد لم يعمل تبادل المعلومات مع بلد آخر المغرب بشكل جيد والعملية نفذت باقل من عشرين ألف يورو. من جهته اعترف منسق الاتحاد الأوروبي لمكافحة الإرهاب الهولندي غيس دي فريس بشكل غير مباشر بالحدود العملية في تقرير قدم الثلاثاء. وقال أن ما يمكن أن يفعله الاتحاد الأوروبي في هذا المجال هو تقديم توصيات وتشجيع تقاسم الجوانب العملية وتشجيع الدول على التعاون بشكل فعال داخلياً ومع الهيئات الأوروبية. وحاول دي فريس أن يحدد مكانه بين وصايا سولانا ووزراء الداخلية ورغبة المفوضية الأوروبية في قول كلمتها. وقال شيلي في اجتماع وزراء الداخلية ما زالت بانتظار توضيح صلاحياتكم المفوضية الأوروبية وتساءلت عن ما كنتم تفعلونه في مجموعة الثماني في واشنطن التي عقدت في مايو الماضي حول مكافحة الإرهاب. ويبدو أن دي فريس أراد أن ينتقد بعض الدول الأعضاء بشأن الوعد التي قطعتها في بروكسل وقال أن سرعة التطبيق في تزايد لكنها لم تبلغ بعد المستوى المطلوب.

يعتمد على التعاون بين دول الاتحاد كما أثبتت العملية التي جرت الثلاثاء في بلجيكا وإيطاليا. وقدم الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا لوزراء الداخلية الأوروبيين في لوكسمبورغ الاقتراح الذي طلب منه في خطة التحرك لمكافحة الإرهاب التي تبناها الاتحاد الأوروبي بعد أسبوعين من اعتداءات مدريد. وفي مواجهة معارضة دول كبرى لتقاسم معلومات حساسة داخل وكالة أوروبية للاستخبارات اكتفى سولانا باقتراح توسيع مهام مركز الأوضاع الذي يشكل نواة جهاز في بروكسل يخصص لتحليل التهديد الخارجي للاتحاد. وأوضح سولانا سنسّق التحليل في أجهزة الاستخبارات الداخلية والخارجية أنها آلية سهلة لكن يمكن أن تكون فعالة وتطبق بسرعة كبيرة. وقد قدم مركز الأوضاع سيتسرين تحليلات للمخاطر التي يمكن أن تواجهها بعضنا شرطة الاتحاد الأوروبي في البوسنة وأفغانستان إلا أنه لا يضم سوى سبعة من البلدان التي تملك أجهزة استخبارات خارجية فرنسا والمانيا وبريطانيا وإيطاليا وأسبانيا والسويد وهولندا. كما اقترح سولانا إشراك خبراء في أجهزة الأمن الداخلي لتحليل التهديدات الإرهابية الداخلية. لكن هذه الخلية التي ستوافق عليها قمة الاتحاد في بروكسل في ١٧ و١٨ يونيو لن تهتم بالجانب العملي الذي أكد وزراء أنه مرتبط بالتعاون بين الدول بدعم ممكن من الشرطة الأوروبية ويوروبول. وقال وزير الداخلية الإسباني خوسيه انطونيو الويسو أن العملية التي جرت في بلجيكا وإيطاليا الثلاثاء تبرهن على إرادة التعاون وعلى أن الأمور تسير بشكل جيد. وسمحت هذه العملية التي شنتها عدة دول أوروبية خصوصاً باعتقال رجل يدعى محمد المصري في إيطاليا يشتبه بأنه أحد مدبري

محلية مهمة. وفي بلجيكا سيكون مستقبل رئيس الوزراء فيرغوشتا المرح شيه الرسمي إلى المفوضية الأوروبية على المحك أثناء الانتخابات التي ستترافق أيضاً مع انتخابات محلية ترعي استطلاعات الرأي سقوط حزبه ودفعاً جديداً لليمين المتطرف في فلاندر. أما الاشتراكي الإسباني خوسيه لويس رودريغس ثابانيرو الذي قوّى موقعه بعد أن وفي بوعدة بسحب القوات الإسبانية من العراق فهو من القيادة النادرين الذين يأملون أحداً مريحاً خصوصاً وأن حزبه الذي فاز في الانتخابات التشريعية في مارس الماضي بعد اعتداءات مدريد تقدم بـ ١٠ نقاط على اليمين بحسب استطلاعات الرأي. وهذا المشهد القائم عموماً بالنسبة للحكام قد يصب في مصلحة المعارضين للبناء الأوروبي. ففي الغرب يتوقع حصول اختراق لحزب الاستقلال البريطاني الصغير الذي يدعو إلى انسحاب فوري للمملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي. وفي الشرق فإن اليمين المعارض لأوروبا يتقدم في استطلاعات الرأي في جمهورية تشيكيا على السبوعين الذين يحثون لعهد الاتحاد السوفياتي السابق وفي بولندا يحظى حزب سامبوريونا الدفاع الذاتي الجماهيري بـ ١٣ من نواب التصويت. وساموريونا بعد ثالث أكبر حزب في البرلمان البولندي لكنه يحتل الآن المرتبة الثانية في استطلاعات الرأي وراء الحزب المعارض الليبرالي سيفيك بلاتفورم. **تعزيز القدرات الاستخباراتية** من جهة أخرى قرر الاتحاد الأوروبي تعزيز خلية تحليل المعلومات الاستخباراتية لمكافحة الإرهاب لكنه لم يطرح الجانب العملي الذي

■ سي ايلاند/ الولايات المتحدة/ وكالات الأنباء هيمنت على قمة مجموعة الدول الصناعية الثمان المتعددة بولاية جورجيا الأمريكية القضايا المتعلقة بالعراق وفلسطين ومبادرة الشرق الأوسط الكبير والإصلاحات في المنطقة ودور حلف الأطلسي في حل النزاعات ومسألة التسليح النووي وقضايا الإرهاب والاقتصاد العالمي. ودعا الرئيس الأمريكي جورج بوش أمس في سبي ايلند إلى مشاركة أكبر للحلف الأطلسي في إرساء الاستقرار في العراق. وقال بوش بعد لقاء مع رئيس الوزراء البريطاني توني بليز على هامش قمة مجموعة الثماني تحثنا خلال الفطور في مشاركة الحلف الأطلسي ونحن مقتنعون بضرورة التزام الحلف الأطلسي وسنعمل مع اصداقنا في الحلف من أجل مواصلة الدور الحالي على الأقل ونأمل في أن يتم توسيعه إلى حد ما. ولكن وحتى بعد أن أقر مجلس الأمن الدولي القرار الأمريكي البريطاني حول العراق والذي يهدف لتسليم السلطة في العراق في ٣٠ يونيو أقر بوش بأن أعضاء الحلف قد لا يرسلون قوات إلى العراق. وأضاف من الواضح أنه ستكون هناك بعض المعوقات فالكثير من دول حلف شمال الأطلسي ليست في وضع يسمح لها بإرسال عدد إضافي من الجنود ونحن نتفهم ذلك تماماً. ومن ناحيته قال بليز أن الخطوة المهمة التالية في هذا ستكون على كفة الحكومة العراقية الجديدة مع القوة المتعددة الجنسيات والعمل على جسر الثقة بين الطرفين العراقيين وبناءها مع مرور الوقت. في حين أكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك أمس أن لديه تحفظات

في مؤتمرها المنعقد بكوالالمبور: مهاتير يحث وكالات أنباء الدول النامية على عدم الاعتماد على الاعلام الاجنبي



■ كوالالمبور/ ق ن /... دعا الدكتور مهاتير محمد رئيس الوزراء الماليزي السابق وكالات الأنباء الوطنية في الدول النامية الى ان تثق في بعضها البعض وتتشء فيما بينها شبكة لتعاون مشترك اوثق بدلا من الاعتماد على وسائل الاعلام الاجنبية. جاءت هذه الدعوة في كلمة مهاتير محمد في حفل عشاء اقيم الليلة قبل الماضية على شرف رؤساء وممثلي وكالات الانباء اعضاء منظمة وكالات انباء اسيا والمحيط الهادي / اوانا/ المتواجدين في العاصمة الماليزية كوالالمبور لحضور اجتماعات الجمعية العامة للـ ١٢ للمنظمة. وأوضح رئيس الوزراء الماليزي

السابق ان وكالات الانباء الدولية متحيزة ولها اجندتها الخاصة وامتدشبه خاصة حول الدول النامية ليس دقيقا وان وكالات الانباء الوطنية للدول النامية هي اكثر دقة في نشر اخبار وتطورات بلادها. ونصح الزعيم الماليزي بالثقة عن الاعتماد على الاخبار المتداولة بواسطة الاعلام الاجنبي وبأن تنمي الوكالات الوطنية ثقفتها في صحة ودقة ماتنشره من أخبار.. معبرا عن أنها تنقل أيضا ماهو خطأ في مجتمعاتها. ونبه مهاتير الى ان وكالات الانباء الوطنية يمكنها ان تعم اخبارها من خلال شبكة خاصة او من خلال شبكة الانترنت العالمية.

الحكمة الأوروبية تبحث مجدداً طلب استئناف اوجلان ضد تركيا

■ .. ستراسبورغ/ وكالات/ عقدت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان امس في ستراسبورغ جلسة خصصت لمراجعة طلب استئناف تقدم به زعيم المتطرفين الاكراد الاتراك عبدالله اوجلان ضد تركيا. ويدعوه من اتحاد الجمعيات الكردية في فرنسا تجمع حوالي مئتي متظاهر في هذه المناسبة امام مقر المحكمة لدعم اوجلان والمطالبة بالافراج عنه حسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. ويفترض ان تضم تظاهرة اخرى بدعوة من الاتحاد نفسه في شوارع ستراسبورغ الاف الاشخاص الذين جاؤوا من بلدان مجاورة وخصوصا ألمانيا وفرنسا وهولندا. وكان حكم على اوجلان بالاعدام بتهمة الانفصال في ١٩٩٩ بعد توقيفه في كينيا في فبراير من العام نفسه. لكن الحكم خفف الى السجن المؤبد في ٢٠٠٢ بفضل الغاء عقوبة الاعدام في تركيا في اطار اصلاحات يفترض أن تساعد انضمام هذا البلد الى الاتحاد الأوروبي. ورات المحكمة الأوروبية في ١٢/ مارس ان الحكم بالاعدام الذي اصدرته تركيا على اوجلان في ١٩٩٩ جاء بعد محاكمة غير عادلة ويعكس معاملة غير انسانية لكنها لم تدن ظروف اعتقاله ولاذقله الى تركيا بعد اسره في كينيا في /فبراير ١٩٩٩ ومن جهة اخرى استنكر محامو اوجلان امام المحكمة الأوروبية شروط اعتقاله حيث يقيم في السجن الانفرادي منذ خمس سنوات.

